

# العيش فـي التـاريـخ

«سيـن» مدـيـنة قـديـمة يـرـجـع تـارـيخـها إـلـى أـكـثـر مـن أـلـفـي عـام  
(راـخـة بـالـمـعـالـم الطـبـيـعـيـة وـالـقـاـفـيـة وـالـرـياـضـيـة)





«سين» مدينة ذات تاريخ من عدة آلاف من سنين تحتفظ بمظاهر جلية من الحضارة وأسباب العيش وسبلها و معالمها الأثرية التي ترجع تاريخها إلى العصر الزرادشتى و العصر الإسلامى خاصه عصر السلاجقة و المنتشرة فى الأزقة و الشوارع ، تلفت الأنظار.

هذه المدينة بوصفها أقدم مدن محافظة أصفهان و التي تقع شماليّ مدينة أصفهان تحفظ بـتقاليد و طقوس و شعائر الأجيال الماضية عبر الحفاظ على نسيجها التاريخي و بيوتها القديمة.

كانت قرية «سين» قبل بناء طريق أصفهان- كز-مورجه خورت و إلى عصر شاه عباس الصفوی الموقف الاولى في طريق اصفهان-ري الذي كان على بعد ١٠ كم من شمالیّ مدينة أصفهان القديم. بعبارة أخرى كانت قرية «سين» الموقف الأخير لتجار و مسافري مدينة ری الذين كانوا يقصدون أصفهان. تمت الإشارة إلى إسم قرية «سين» في الكتب القديمة على أساس دورها هذا في المنطقة.



كلمة «سين» مشتقة من إسم طائرة خيالية تسمى «سيمرغ». «سيمرغ» إسم يدل على طائرة خيالية اسطورية إيرانية و مشهورة بالذكاء و الفطنة و العلم بالغيب.



حسب الوثائق التاريخية كانت مدينة «سين» في الأزمنة القديمة إحدى مراكز الدرس و العلم و أشخاص كثirون من هذه المدينة إنصرفوا حياتهم إلى الدراسة و التعلم فربما تسمية هذه المدينة بهذا الإسم ترجع إلى هذا.



كانت في الماضي لهذه المدينة قنوات كثيرة حافلة بالمياه كانت تصل من سهول مورجه خورت.  
تعرف هذه المدينة بنوع من البطيخ يضرب لونها إلى الأخضر و مذاقه حلو غض نظر. نوعية جيّدة لهذا البطيخ ناشئة عن  
جودة التراب و الماء و البذرة.

فضلا عن هذا ثمة زرع القمح و الشعير و الذرة و عباد الشمس و الشمندر و البرسيم رائجا و تعدد تربية المواشى مثل البقر و الغنم آخر شغل سكان هذه المدينة. تعتبر صناعة الحلوى عمل دارج فى هذه المدينة حيث يبلغ عدد مصانع الحلويات فيها إلى ١٢٠ مصنعا و هكذا توفر قسميا عظيما من حاجيات المدينة و المحافظة و جيرانها. تكون تربية الأحصنة شغل آخر لسكان هذه المدينة.



تقع هذه المدينة على بعد ١٠ كم شمالى مدينة  
أصفهان و تبلغ عدد سكانها ٥٤٩٥ نسمة.





معالم أثرية و سياحية لمدينة «سين»

منارة «سین» تعبّر عن حضارة عاشتها المدينة منذ زمن. هذه المنارة التي يبلغ طولها إلى أكثر من ٣٠ مترًا كانت تعمل كنظائرها في حي «جوباره» بمدينة أصفهان ، كدليل للقوافل الضائعة في الصحراء كما كانت تستخدم للإعلان عن الصلاة. نقش حجري يحيط بالقسم الفوقي من المنارة و على القسم التحتاني منها نقش يعرف منه تاريخ اللوح و الذي يرجع إلى عام ٥٥٢ هـ/ق.





الخطوط البارزة على اللوح الفوقي للمنارة عبارة عن آية ٣٣ من سورة فصلت التي تمت كتابتها بالقرميد اللازوردي و الخطوط الناتئة على اللوح التحتاني للمنارة تمت كتابتها بالأجر على أرضية آجرية و محاطة بزخارف جصية ، هذه الخطوط عبارة عن النص التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر العبد الأثيم الذي يرجى العفو من إله الكنعان ، أبو اسماعيل محمد بن الحسين بن على بن زكريا ببناء هذه المنارة. يرجو بالقبول و التي تم تشييدها عام ٥٥٢هـ / ق .

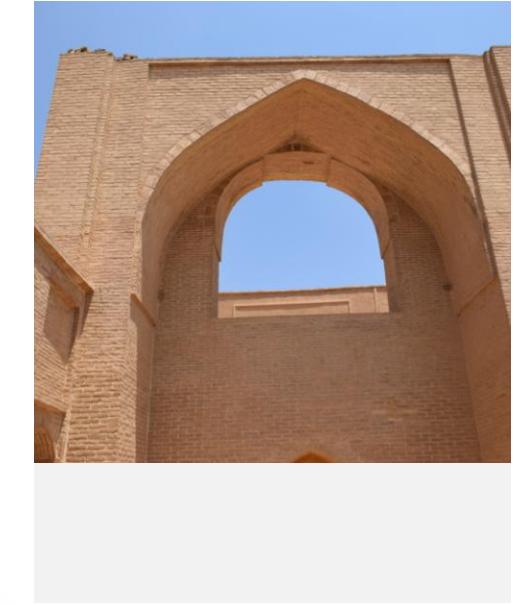
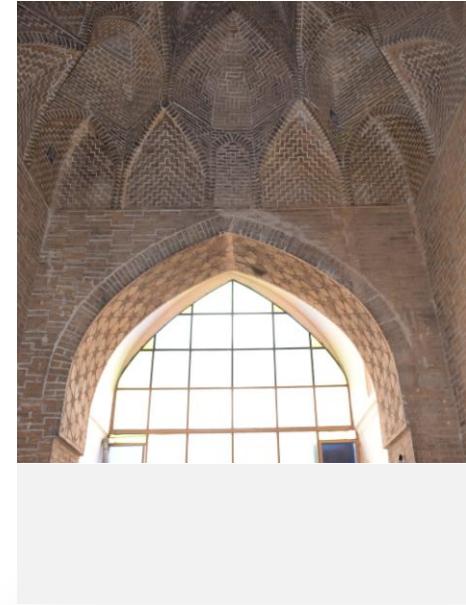
حسب الكتب التاريخية ثمة معركة بين جنود سلطان جلال الدين خوارزمشاه و جنود المغول عند هذه المنارة.



يقع بجانب هذه المئارة مسجد الإمام الحسن (ع) الذي يعد أحد أجمل بناءات ايران التاريخية و يظهر الهندسة المعمارية لعصر السلاجقة و جدرانها مغطاة بالزخارف الجصية تشبه جدران الايوان الشرقي لمسجد جامع اصفهان و السطح الداخلى للقبة مغطاة بزخارف آجرية نجد مثيلها فى المسجد الجامع.

تظهر كتابات قرآنية حول محراب المسجد على أرضية زرقاء  
و يقال بأن الإمام الحسن قد مرّ بهذا المكان في زمن  
ال الخليفة الثانية.





صور لمسجد الإمام حسن مجتبى (ع)



المرقد الشريف لسيّد كمال الدين بن على بن صادق (ع)  
هو حفيد الإمام السادس و كان يقصده محبي اهل البيت و  
الأئمة المعصومين عليهم السلام طوال السنين .



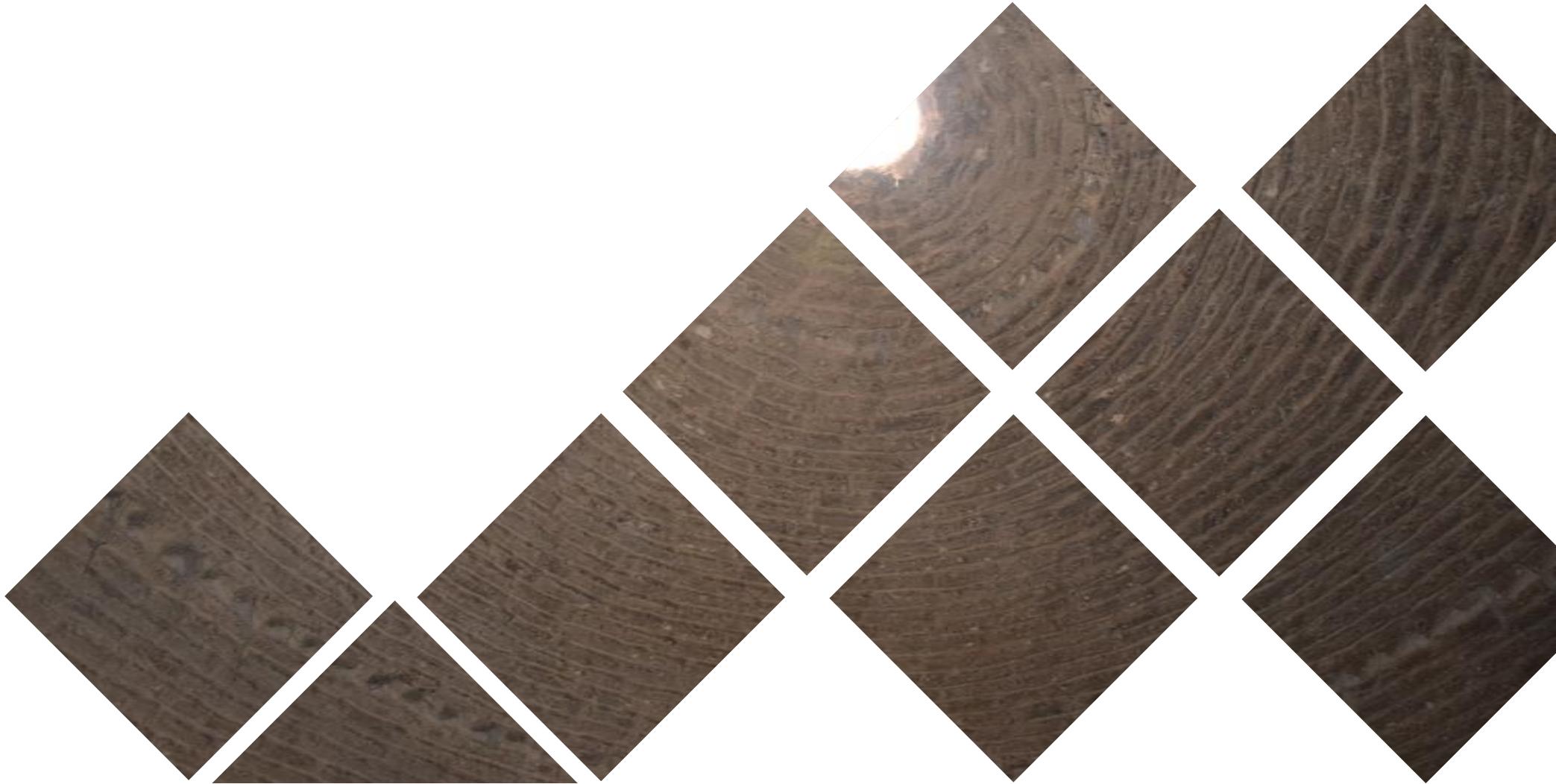
نسيج المدينة القديم

(الحمام الصفوی و برج الحمام و الطاحونة القديمة و البيوت القديمة)

عندما تتجول في أرجاء المدينة «سين» مآثر تاريخية متعددة تلفت النظر التي تعبر عن مدى تاريخ هذه المدينة. الحمام القديم لهذه المدينة أحد هذه المآثر الذي يعود تاريخه إلى العصر الصفوي. هذا الحمام بالغة مساحتها ٤٠٠ متر مربع كان يستخدم قبل ١٥ عاماً ولكنه لم يستخدم بعد.



و تعد الطاحونة القديمة التي تساوى قدمتها المنارة و المسجد معلما سياحيا آخر للمدينة.



يكون برج الحمام أحد أجمل معالم سياحية لایران الذي تعتبر ذروة الهندسة المعمارية الإيرانية. برج الحمام بوصفه أساس الزراعة الإيرانية يتواجد بكثير في أنحاء ایران من السواحل الشرقية لبحيرة «اورومية» إلى صحارى «یزد» و «میبد» و بعض قرى «نطنز» و «کاشان» و من جنوب «خراسان» و «طبس» إلى أرجاء المدن و القرى.



يتميز برج الحمامات الهندسة دقيقة تجنبًا من الدخول الخطأ لطيور أخرى حتى لا تشعر الحمامات بعدم الأمان ولا تترك البرج. الهندسة الرائعة لهذا البرج ووظيفته التي تعبّر عن معمل صناعة أفضل سماد لم يخفى على أحد. هندسة القسم الداخلي منه لا مثيل لها في العالم وعظمتها التي تجمع الجمال والوظيفة تثير الإعجاب.

ثمة يوجد برجين للحمامات في مدينة «سين» أحدهما لا يمكن إعادة بناءها والآخر يمكنها. أراض كثيرة تحيط هذين البرجين اعتدت أن تكون بساتين خضراء ولكنها مع الأسف الجدب وقلة المياه أدى إلى خرابها.





تنشر في مدينة «سين» بيوت قديمة جميلة تشمّ منها رائحة الخبز و الإستفادة من المنتجات اللبنية التقليدية رائجة فيها. عادة يوجد في بيوت سكان هذه المدينة مستودع خاص فيه أواني تسمى «جمبرى» كانت تستخدم لتخزين البطيخ للعيد النيروز.

